

لسان العرب

(صلف) الصَّلَافُ مُجَاوِزَةٌ الْقَدْرُ فِي الطَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ وَالْإِدْعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبِيرًا صَلَفًا صَلَفًا فَهُوَ صَلِيفٌ مِنْ قَوْمِ صَلَاْفَى وَقَدْ تَصَلَّفَ وَالْأَنْثَى صَلِيفَةٌ وَقِيلَ هُوَ مُوَلَّدُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ آفَةُ الطَّرْفِ الصَّلَافُ هُوَ الْغُلُوُّ فِي الطَّرْفِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمَقْدَارِ مَعَ تَكْبِيرٍ وَصَلِيفَتِ الْمَرْأَةِ صَلَفًا فَهِيَ صَلِيفَةٌ لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قِيَمِهَا وَزَوْجِهَا وَجَمَعَهَا صَلَائِفٌ نَادِرٌ قَالَ الْقُطَامِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَهَا فَارُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَائِفُ وَرَوَى وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ وَأَصْلُ الرِّجْلِ صَلِيفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ وَأَصْلُهَا صَلِيفَتُهَا يَصْلِفُهَا فَهُوَ صَلِيفٌ أَبْغَضَهَا قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَسَدِيُّ غَدَتِ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا مُطَلِّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفٍ وَطَعَامُ صَلِيفٍ مَسِيخٌ لَا طَعْمَ فِيهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ صَلِيفَتِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا أَبْغَضَهَا وَصَلِيفَتُهَا يَصْلِفُهَا أَبْغَضَهَا وَأَنْشَدَ وَقَدْ خُبِّرْتُ أَنْزَلْتُكَ تَفَرَّكَ يَنِي فَأَصْلِفُكَ الْغَدَاةَ وَلَا أُبَالِي وَالْمُصْلِفُ الَّذِي لَا يَحْظَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَالْمَرْأَةُ صَلِيفَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَدَّقُ لَزَوْجِهَا صَلِيفَتٌ عِنْدَهُ أَيْ ثَقُلَاتٌ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ وَوَلَّاهَا صَلِيفًا عُنُقِهِ أَيْ جَانِبَهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فَتُصَارِعُ بِمَالِهَا عَنِ ابْنَتِهَا الْحَطِيبَةِ وَلَوْ صَارَعَتُ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ الشَّيْبَانِيَّ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَصْلَفَ اللَّهُ رُفُغَكَ أَيْ بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالْأَيْدِي وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا مِنْ يَدِغُ فِي الدِّينِ يَصْلِفُ أَيْ لَا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ الْمَحَابَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقًا مَنْ يَدِغُ فِي الدِّينِ يَصْلِفُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ مَعْنَاهُ أَيْ مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقْبَلُ حَظُّهُ وَالصَّلَافُ قَلَّةٌ نَزَلَ الطَّعَامُ وَطَعَامُ صَلِيفٍ وَصَلِيفٌ قَلِيلُ النَّزْلِ وَالرَّيْعُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ وَقَالُوا مِنْ يَدِغُ فِي الدِّينِ يَصْلِفُ أَيْ يَقْبَلُ نَزْلَهُ فِيهِ وَإِنَاءُ صَلِيفٌ قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِنَاءُ صَلِيفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا وَسَحَابُ صَلِيفٌ لَا مَاءَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ سَحَابُ صَلِيفٌ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ الرَّيْعِ وَقَدْ صَلِيفَ صَلَفًا وَفِي الْمَثَلِ فِي الْوَاجِدِ وَهُوَ بَخِيلٌ مَعَ جِدَّتِهِ رُبَّ صَلِيفٍ تَحَتَّ الرَّيْعُ وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَالصَّلَافُ قَلَّةٌ النَّزْلِ وَالْخَيْرُ أَرَادُوا أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ مَعَ الْمَنَعِ كَالْغَمَامَةِ كَثِيرَةُ الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا وَفِي الصَّحاحِ يَضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ

يَتَوَعَّدُ ثم لا يقومُ به وذكره ابن الأثير حديثاً وقال هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أي تحت سحاب يرعدُ ولا يَمْطُرُ وتَصَلَّفَ الرجل قَلَّ خيره التهذيب قالوا أَصْلَفُ من تَلَجَّ في ماء ومن ملحٍ في ماء والصَّلَفُ قلةُ الخير وامرأة صَلِفة قليلة الخير لا تَحْطى عند زوجها وقال ابن الأعرابي قال قوم الصَّلَفُ مأخوذ من الإناء القليل الأخذ للماء فهو قليل الخير وقال قوم هو من قولهم إناء صَلِفةٌ إذا كان ثَخِيناً ثقيلاً فالصَّلَفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامَّةُ وضَعَتِ الصَّلَفَ في غير موضعه قال وقال ابن الأعرابي الصلِفُ الإناء الصغير والصلِفُ الإناء السائلُ الذي لا يكاد يُمَسِّكُ الماء وأصلَفَ الرجل إذا قلَّ خيره وأصلَفَ إذا ثَقُلَ رُوحه وفلان صَلِفةٌ ثَقِيلُ الرُّوح وأرض صَلِفةٌ لا نَبَات فيها ابن الأعرابي الصَّلَفُ الماء المَكَان الغَلِيظُ الجَلَدُ وقال ابن شميل هي الصَّلِفةُ الأَرْضُ التي تُنْذِبُ شَيْئاً وكل قُفٌّ صَلِفةٌ وظَلِفةٌ ولا يكون الصَّلَفُ إلا في قُفٍّ أو شبهه والقاعُ القَرَقُوسُ صَلِفةٌ زَعَمَ قال ومَرَّ بِدُ البصرةِ صَلِفةٌ أَسِيفٌ لَأنه لا يُنْذِبُ شَيْئاً الأَصمعيُّ الصَّلَفُ الماءُ والأصلَفُ ما اشْتَدَّ من الأَرْضِ وصلَابٌ وقال أَوْسُ بن حجر وخَبَّ سَفَا قربانه وتَوَقَّدَتْ عليه من الصَّمَّانَتينِ الأَصَالِفُ .

(* قوله « وخب سفا قربانه » كذا بالأصل على هذه الصورة) .

والمكانُ أَصْلَفُ والمكانُ الأَصْلَفُ الذي لا يُنْذِبُ وأنشد ابن بري لذي الرمَّة نَحْوُصٌ من اسْتِعْرَاضِهَا البَيْدِ كُلِّمَا حَزَى الأَلَّ حَرُّ الشَّمْسِ فَوَقَّ الأَصَالِفِ والأَصْلَفُ والصَّلَفُ الماءُ المَلْبُ من الأَرْضِ فيه حجارة والجمع صَلَاقٌ لَأنه غَلَبَ غَلَابَةُ الأَسْمَاءِ فَأَجْرَوهُ في التَكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءٍ ولم يُجْرِهِ مُجْرَى ورَقَاءٍ قبل التسمية والصَّلِيفُ نعتٌ للذكر أَبو زيد الصَّلِيفَانِ رَأْسَا الفَقْرَةِ التي تلي الرَأْسَ من شِقِّ يَهِمَا والصَّلِيفَانِ عُودَانِ يُعْرَرُ صَانِ على الغَلِيظِ تُشَدُّ بهما المَحَامِلُ ومنه قول الشاعر أَقَبُّ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ .

(* قوله « أقب إلخ » صدره كما في شرح القاموس ويحمل بزة في كل هيجا) .

والصَّلِيفَانِ جانبا العُنُقِ وقيل هما ما بين اللبابة والقَمَرَةِ والصَّلِيفُ عُرْصُ العُنُقِ وهما صَلَيفَانِ من الجانبين وصليفا الإكافِ الخَشَبَتَانِ اللتان تُشَدُّانِ في أعلاه ورَجُلٌ صَلَيفِيٌّ وصلَانِفيٌّ كثير الكلام والصَّلِيفَاءُ موضع قال لولا فَوَارِسُ من نَعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ قال لم يوفون وهو شاذٌ وإنما جاز على تشبيهه لم بلا إذ معناهما النفي فأثبت النون كما قال الآخر أَن

تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ من الطَّلَاحِ قال ابن جنى فهذا على تشبيهه أَن بما التي بمعنى المصدر في قول الكوفيين قال ابن سيده فأما على قولنا نحن فإنه أراد

أَنَّ الثَّيْلَةَ وَخَفَّهَا ضَرْوَةٌ وَتَقْدِيرُهُ أَنَّكَ تَهْجُطِينَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ الصَّالِفُ خَوَافِي
قَلْبِ النَّخْلَةِ الْوَاحِدَةُ صَلْفَةٌ الْأَصْمَعِيُّ خَذَهُ بِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ بِمَعْنَى خُذْ بِرِقَافِهِ
وَفِي حَدِيثٍ ضَمِيرُهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ .
(* قَوْلُهُ « الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ إِخ » كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ تَبَعًا لِلنَّهْيَةِ) قَالَ بَلْ مَا دَامَ
أُحْدُ مَكَانَهُ قِيلَ الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ
لِئَلَّا يُسَاوِيَ فِعْلَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِعْلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ